"الهدف" تحاور الرفيق طلعت يعقوب الأمين العام لجبهة التحرير الفلسطينية

نرفض مشروع ريغان ونعتبره الخطر الرئيسي الذي يتهدد الثورة

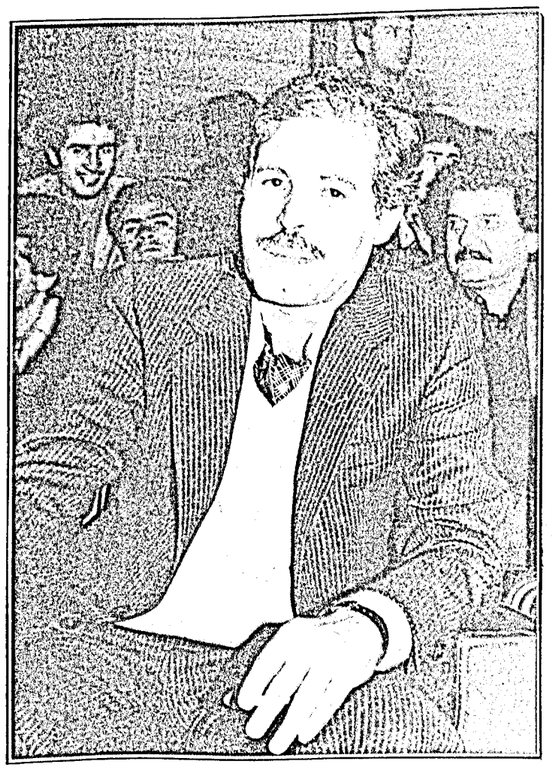

مطلوب تطبيق البرنامج التنظيمي للمنظمة وتمثيل جميع الفصائل في اللجنة التنفيذية

على امتداد ساعات عديدة، استقبلنا الرفيق طلعت يعقوب الامين العام لجبهة التحرير الفلسطينية، في حديث سياسي شامل. حيث اتيح لنا ان نتناول مختلف قضايا الساعة التي تهم النضال الفلسطيني وتنتظر المجلس الوطني القادم.

وفيما يلي نص هذا الحديث:

□ مع اقتراب موعد الدورة ١٦ للمجلس الوطني الفلسطيني، وفي ضوء الاهمية القصوى لهذا، ما هي بنظركم الموضوعات التي ينبغي ان يعالجها المجلس؟.

○ لم يعد خافيا على احد، ان المجلس الوطني الفلسطيني القادم هو بمثابة محطة هامة من محطات النضال الوطني لشعبنا ويكتسب اهميته وخطورته كونه الاجتماع الاول للمجلس بعد « زلزال لبنان » الامر الذي يفرض على كافة القوى الفلسطينية ان تتعامل مع هذا الموضوع بمزيد من الجدية والمسؤولية للخروج ببرنامج سياسي وتنظيمي يكفل تعزيز وتطوير الوحدة الوطنية الفلسطينية.

ونحن في جبهة التحرير الفلسطينية نرى ان المجلس الوطني القادم مطالب بالتوقف امام جملة الموضوعات السياسية والتنظيمية والعسكرية التي تواجهنا في هذه المرحلة:

فعلى الصعيد السياسي نرى ان المجلس مطالب بالتوصل الى اتفاق حول القضايا التالية:

١ – رفض مشروع ريغان بوصفه خطراً رئيسياً يهدد النضال الفلسطيني والعربي.
٢ – رفض مشروع فاس ومشروع الملك حسين الكونفدرالي نظراً للمضامين الرجعية التصفوية لهذه المشاريع.
٣ – نبذ كافة الاشكال والصيغ التسووية المطروحة واقتلاع نهج التسوية من جذوره من الساحة الفلسطينية.

٤ – وقف كافة اشكال العلاقة مع نظام حسني مبارك الذي هو امتداد لنظام السادات ولا يزال يسير على خطى كامب ديفيد ومعاهدة الصلح.
٥ – اتخاذ موقف صارم من المحادثات الجارية بين لبنان الرسمي والكيان الصهيوني تحت رعاية الامبريالية الامريكية. والنضال في سبيل حماية مكتسبات ثورتنا وشعبنا في لبنان ودعم واسناد القوى الوطنية اللبنانية.
٦ – تصحيح العلاقة مع الدول العربية وتحديداً مع سورية على قاعدة المواجهة الحازمة للمشروع الامبريالي في المنطقة ومحاربة نهج كامب ديفيد والنتائج المترتبة عليه.

هذه بعض العناوين السياسية الرئيسية التي ينبغي للمجلس الوطني الفلسطيني القادم ان يقف امامها ويتخذ منها موقفاً جماعياً واضحاً.

اما على الصعيد التنظيمي فان المجلس الوطني القادم مطالب باتخاذ كافة التدابير التي من شأنها صيانة وتعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية.

وهنا ينبغي التوقف امام التعثر الذي اصاب عملية تطبيق البرنامج التنظيمي الذي اقرته بالاجماع الدورة الرابعة عشر للمجلس الوطني الفلسطيني والذي ظل حتى اليوم حبراً على ورق.

ونحن في جبهة التحرير الفلسطينية نرى في هذه المناسبة ان المجلس القادم مطالب بوضع الصيغ الكفيلة بتحقيق هذا من اجل ان تصبح القيادة الفلسطينية قيادة جماعية سواء في اتخاذ القرار او في المسؤولية المترتبة عليه.

وبهذه المناسبة ايضا نرى ان المجلس القادم مطالب بوضع حد نهائي لاستمرار وجود فصيلين فلسطينيين خارج بعض الاطر القيادية لمنظمة التحرير، ونرى ان يتم تمثيل جبهة التحرير الفلسطينية وجبهة النضال الشعبي الفلسطيني في اللجنة التنفيذية للمنظمة.

ان تفتيت الوحدة الوطنية الفلسطينية هو هدف اعدائنا من جهة والوحدة سلاحنا للمواجهة من جهة اخرى وعلينا ان نصونها ونعززها.

اما على الصعيد العسكري فاننا نرى ان المجلس الوطني مطالب في دورته القادمة بالتوصل الى النقاط الرئيسية التالية:

– تعزيز القوة العسكرية للثورة الفلسطينية عبر توحيد قوات الثورة الفلسطينية، واعادة تسليحها وبنائها بهدف تهيئة الذات لكل احتمالات المواجهة العسكرية مع العدو الصهيوني الرجعي، وبهدف تصعيد نضالنا المسلح ضد هذا العدو في لبنان وداخل الارض المحتلة بوصفها ساحة رئيسية للنضال الفلسطيني والسعي لفتح كل الحدود العربية امام مناضلينا.

العلاقة مع عمان قديمة وخطيرة

□ العلاقات الاردنية الفلسطينية من بين المواضيع التي تثير الجدل داخل الساحة الفلسطينية، اين وصلت هذه العلاقات وما هو موقفكم منها؟

○ العلاقات الاردنية الفلسطينية – كما يشير السؤال – هي بالفعل من بين الموضوعات الرئيسية التي تواجه المجلس الوطني القادم، وتثير الجدل والحوار داخل الساحة الفلسطينية بل والساحة العربية كذلك.

وكما تعلمون، فان هذه المسألة كانت قد واجهتنا في دورات سابقة للمجلس الوطني الفلسطيني، وكنا في جبهة التحرير الفلسطينية قد اتخذنا منها موقفاً حازماً يرفض العلاقة مع الاردن جملة وتفصيلا.

ولعل مايزيد الامر خطورة واهمية هذه المرة ان هذه العلاقات تأتي في سياق نهج التسوية الامريكي الذي اكتسب دفعة جديدة بعد الاعلان عن مبادرة الرئيس ريغان في اوائل ايلول.

وما يزيد في خطورة هذه المسألة اليوم ايضا، ان العلاقة مع الاردن لم تعد كما كان يدعي البعض سابقا محصورة في البحث في كيفية دعم نضال شعبنا داخل الوطن المحتل بل هي تتخذ اليوم اشكالا وابعاد جديدة وخطيرة في الان ذاته مثل البحث في صيغة الوفد المشترك او التفويض او الكونفدرالية وغيرها من المشروعات التي يطلقها اركان الحلف الامبريالي – الرجعي.

لذلك فان هذه العلاقات يترتب عليها كما نرى نحن في جبهة التحرير الفلسطينية نتائج خطيرة اهمها:

١ – محاولة الاردن تجاوز وحدانية التمثيل الفلسطيني في اطار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد لشعبنا الفلسطيني. واستخدام العلاقة على صعيد تهيئة المنطقة للمشروع الامريكي، وتشجيع لسياسة البحث عن البدائل الرجعية لمنظمة التحرير.

لذلك، وانطلاقا من مقررات المجلس الوطني الماضية التي قننت العلاقة مع الاردن، نرى ضرورة اعادة النظر في العلاقة الفلسطينية الاردنية بما يخدم فعلا القضية الوطنية الفلسطينية ومصالح الشعب الفلسطيني.

اما بخصوص الاراء التي تتحدث عن اقامة علاقات كونفدرالية بين الاردن والدولة الفلسطينية المقبلة فاننا لا نرى الان مثل هذه الدولة ولا لمثل هذه الكونفدرالية.

العلاقة مع مصر: خطر رئيسي

□ الاتصالات التي تجريها بعض الاطراف الفلسطينية مع النظام المصري تثير هي الاخرى حالة جدل وانقسام داخل الساحة الفلسطينية ماهو موقفكم حيال هذا الموضوع؟

○ نحن في جبهة التحرير الفلسطينية، نرى ان العلاقات القائمة بين النظام المصري وبعض الاوساط الفلسطينية من شأنها ان تنعكس على نحو خطير على نضال شعبنا وقضيته الوطنية.

فهذه العلاقات من شأنها فك العزلة عن النظام المصري وتوفير الغطاء لتحركات عرب امريكا الهادفة لتطبيع العقل العربي ليصبح مهيئاً للقبول بالصلح والاعتراف والتعايش مع العدو الصهيوني.

وهذه العلاقات التي تأتي في سياق نهج التسوية، من شأنها كذلك ان تمهد الطريق امام المشروع الامريكي في المنطقة.

لذلك كله، وحفاظاً على الوحدة الوطنية الفلسطينية نرى ان المجلس الوطني الفلسطيني القادم مطالب بوضع حد للعلاقات مع مصر كامب ديفيد او توجيه كل الدعم والاسناد للحركة الوطنية والتقدمية في مصر.

ونحن في هذه المناسبة ندرك جيداً اهمية التفريق بين العلاقة مع نظام حسني مبارك والعلاقة مع الشعب المصري، وندرك جيداً الفرق بين سياسة النظام المصري المعادية للشعب الفلسطيني والشعوب العربية، وبين موقف الشعب المصري الذي هب خلال الحرب الاخيرة في لبنان متضامناً مع الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية.

□ بعد الحرب الاخيرة في لبنان، ازدحمت المنطقة العربية بالعديد من المشاريع السياسي